

مدخل عام للبنوك

1- نشأة البنوك وتطورها:

ترافقت نشأة البنوك التجارية مع فكرة ظهور النقود الورقية وعليه فالشكل الأول والبدائي للبنوك التجارية هو الصراف الذي كان يتعامل ببيع وشراء العملات الأجنبية. ويرجع الفضل إلى ايطاليين في تطوير الأعمال البنكية حيث كانوا يقبلون أموال المودعين للحفاظ عليها مقابل إصدار شهادات إيداع اسمية بمبلغ الوديعة وينقاضون عمولة نظير احتفاظهم بتلك الودائع. وفي مرحلة لاحقة عملوا على استثمار تلك الودائع التي لديهم بإقراضها للأفراد مقابل فائدة.

وأقدم بنك عرفه التاريخ هو بنك البندقية الذي تأسس فعام 1587م، وبعده بنك أمستردام عام 1609م، وبظهور الثورة الصناعية أخذت البنوك تتوسع في أوروبا وذلك لتلبية متطلبات الإنتاج الكبير حيث أخذت شكل شركات مساهمة ليزداد بعدها عدد البنوك المتخصصة في الإقراض متوسط وطويل الأجل.

2 أنواعها:

هناك عدة تقسيمات للبنوك والتي تستخدم عدة معايير حيث نميز بين:

أ- البنك المركزي

يحتل البنك المركزي مركز الصدارة في النظام البنكي والمالي لأي دولة كما يمثل السلطة النقدية لها فهو بنك الإصدار وبنك الدولة ومستشارها المالي وبنك البنوك وبنك الرقابة على الائتمان

➤ إصدار وتنظيم العملة:

ويسعى من خلال بنك لإصدار حيث ينفرد بهذه الوظيفة من خلال احتكار إصدار النقود هذه الأخيرة التي تمثل العملة القانونية للدولة كما تقوم بتنظيم كمية النقود المتداولة في الاقتصاد بما يتلاءم مع النشاط الاقتصادي وذلك حفاظا والاستقرار النقدي والاقتصادي للدولة

➤ وضع السياسة النقدية والمصرفية:

ويقصد بذلك انه المسؤول عن السياسة النقدية ويشرف على السياسة المصرفية والائتمانية وتنظيمها والمقصود بذلك توجيه البنوك فيما يتعلق بسعة الفائدة ومدى التوسع في الائتمان ويراقبها لتنظيم الائتمان وتحقيق الاستقرار الاقتصادي مستخدما ،في ذلك أدوات سياسية نقدية تتمثل في الأدوات الكمية والكيفية

➤ المستشار المالي للحكومة:

ويقصد بذلك بنك الدولة ويقصد بذلك إن الحكومة تتعامل مع البنك المركزي كما تتعامل مع الأفراد العاديين مع البنوك التجارية فالحكومة هي السبيل الوحيد ،في هذه الحالة للبنك المركزي فيحفظ لها بإراداتها وينظم لها عمليات الصرف على إنفاقها من خلال حسابا جارية.

➤ الملجأ الأخير لإقراض البنوك:

ويسمى في ذلك بنك البنوك حيث تتعامل جميع البنوك مع البنك المركزي وتقوم بإيداع بعض أموالها السائلة لديه ويمكنها عندما يقتضي الأمر أن تحصل منه ،على قروض لمواجهة التزامات ويقوم في هذا المجال بالرقابة ،على البنوك وكذلك القيام ،بأعمال المقاصة فيما بينها في غرفة المقاصة

➤ إدارة الاحتياطات الدولية من النقد الأجنبية

هي وظيفة من الدرجة عالية من الأهمية وخاصة بعد تخلي الدول ، عن قاعدة الذهب إي تغطية العملة المحلية بإصدار الذهب واستبدال ذلك بالاحتياطات الدولية من النقد الأجنبي إي العملات الدولية القابلة للتحويل مثل الدولار واليورو وتعمل هذه الوظيفة عل استقرار سعر الصرف والحفاظ على قيمة العملة المحلية

ب-بنوك الاستثمار والأعمال

نشأ هذا النوع من البنوك في بريطانيا وكانت أعماله تقتصر على قبول الأوراق التجارية بهدف تمويل التجارة الخارجية وتوفير الأموال اللازمة للمقترضين من الخارج بطرح الأسهم والسندات في الأسواق المحلية لرأس المال إما في الوقت الحالي فقد امتد نشاط هذه البنوك ليشمل التمويل المحلي، وإدارة الاستثمارات وتقديم المشورة والتمويل في حالة الاندماج بين الشركات وتمويل عمليات البيع الأجل كما تلعب دورا هاما في الأسواق المالية الدولية، والأرباح الصافية من الشراء، وبيع أوراق المالية

ج-البنوك المتخصصة

البنوك المتخصصة كما يتضح من اسمها هي بنوك تتخصص في تمويل نشاط اقتصادي معين ويرجع السبب في هذا التخصص إلى ما تقتضيه ظروف التمويل في كل من هذه المجالات ذات الطبيعة المتباينة و فيما يلي عرض للبنوك المتخصصة بأنواعها المختلفة.

❖ بنوك التنمية الصناعية:

البنوك الصناعية بنوك متخصصة في إنشاء وتدعيم وتمويل الصناعات المتخلفة وإمدادها بالأموال اللازمة لشراء المواد الخام والآلات أو بغير ذلك من وسائل التمويل وعادة لا يسمح لهذا النوع من البنوك بفتح حسابات دائمة أو قبول ودائع ولذلك فهي تعتمد في تمويلها للصناعة على رأس المال وما تستطيع الحصول عليه من قروض من البنك المركزي أو البنوك الأخرى أو على السندات التي تصدرها

❖ بنوك التنمية الزراعية:

هي متخصصة في تمويل الزراعة وشراء الآلات الزراعية واستصلاح الأراضي .. الخ من خلال القروض قروض قصيرة الأجل لتمويل المحاصيل الزراعية قروض متوسطة الأجل لشراء الآلات الزراعية ورفع كفاءة الإنتاج بصفة عامة وقروض طويلة الأجل لاستصلاح الأراضي وزراعتها وتختلف سياسة البنك في منح القروض وفق لظروف الدولة.

❖ البنوك العقارية:

هي بنوك يقتصر عملها على تقديم قروض بضمان أراضي أو عقارات مبنية وتقديم قروض لجمعيات ومنشات الإسكان كما تساهم في تأسيس هذه المنشآت وتعتمد هذه البنوك في تمويل نشاطاتها برؤوس أموالها والقروض الطويلة الأجل التي تتحصل عليها من البنك المركزي والبنوك الأخرى والسندات التي تصدرها ومعظم القروض التي تمنحها هذه البنوك متوسطة وطويلة الأجل.

د- البنوك التجارية

البنك التجاري هو شركة مساهمة غرضها التعامل بالنقود والائتمان وفقا لقانون البنك المركزي وذلك من خلال جمع الودائع ومنح القروض وتسيير مختلف وسائل الدفع.

هـ- البنوك الإسلامية

يطلق عليها أيضا البنوك اللاربوية أو البنوك التي لا تتعامل بالفائدة بهدف المساهمة في بناء مجتمع إسلامي كامل على أسس عقائدية وأخلاقية واقتصادية وبما إن البنوك الإسلامية من خلال عمليات المراجعة، المضاربة والمشاركة.

و- البنوك الشاملة

يمكن تعريف البنوك الشاملة بأنها تلك الكيانات المصرفية التي تسعى دائما وراء تنويع مصادر التمويل وتعبئة اكبر قدر ممكن من المدخرات من كافة القطاعات وتوظيف مواردها وتفتح وتمنح الائتمان المصرفي لكافة القطاعات كما تعمل على تقديم كافة الخدمات المتنوعة والمتجددة، حيث تجدها تجمع ما بين وظائف البنوك التجارية التقليدية ووظائف البنوك المتخصصة وبنوك الاستثمار والأعمال وتقوم إستراتيجية البنوك الشاملة على إستراتيجية التنويع بهدف استقرار حركة الودائع وانخفاض مخاطر الاستثمار بهدف تعظيم الأرباح.